

العنوان: أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والتشغيلي في البنوك المصرية: دراسة تطبيقية

المصدر: الفكر المحاسبي

الناشر: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة

المؤلف الرئيسي: عمار، دينا حسن عبدالعزيز

المجلد/العدد: مج22, ع2

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2018

الشهر: يوليو

الصفحات: 112 - 122

رقم MD: 911894

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

اللغة: Arabic

قواعد المعلومات: EcoLink

مواضيع: البنوك، الأداء المالي، الأداء التشغيلي، المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح المحاسبي، التنمية المستدامة، مصر

رابط: <http://search.mandumah.com/Record/911894>

**أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
على الأداء المالى والتشغلى فى البنوك المصرية
دراسة تطبيقية**

دينا حسن عبد العزيز عمار
باحث ماجستير
كلية التجارة - جامعة عين شمس

أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي والتشغيلي في البنوك المصرية "دراسة تطبيقية"

الباحثة

دينا حسن عبدالعزيز عمار

أولاً: المقدمة

بسبب المنافسة الشرسة التي تلقاها الوحدات الإقتصادية داخل السوق، وفي ضوء الأزمة الإقتصادية التي أدت بدورها إلى إنهيار وحدات إقتصادية ذات ثقل كبير داخل السوق، مما أدى إلى وجود شكوك كثيرة لدى المستثمرين وأصحاب المصالح حول جودة التقارير ومدى إفصاحها بصدق عن حقيقة الأداء لتلك الوحدات. ولهذا فقد بدأت العديد من الجهات الحكومية في فرض ضغوط وقيود على البنوك وتطالبها بالإفصاح بشفافية عن أدائها الإقتصادي والإجتماعي حتى لا يتم تضليل مستخدمي القوائم المالية لهذه البنوك وتوفير معلومات ذات مصداقية تفيد المستفيدين من تلك المعلومات. (Farook, Hassan & Lanis, 2011)

ونظرا للتطورات الإقتصادية التي باتت سريعة لم يعد الهدف الرئيسي لأي وحدة إقتصادية هو تعظيم الربحية عن طريق الإستخدام الأمثل للموارد فقط، ولكن أصبح أيضا إفادة المجتمع المحيط بها من الأهداف الرئيسية المنشودة من قبل الوحدة الإقتصادية إنطلاقا من مبدأ المنفعة المتبادلة بين الوحدة والمجتمع المحيط بها. وقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الإقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم، وكان من أبرز هذه المفاهيم مفهوم " المسؤولية الإجتماعية للشركات. (القاضي، ٢٠١٠)

والمسؤولية الإجتماعية كما عرفها البنك الدولي هي التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد.

ولوجود ضغوط كثيرة تواجه الوحدات الإقتصادية في السوق المحلي والعالمي قد يجعلها تهمل جانب المسؤولية الإجتماعية كخدمة العاملين والبيئة والمجتمع، لذلك فقد تزايدت في الآونة الأخيرة الإهتمام بمصطلح المسؤولية الإجتماعية. فلم يعد كلمه أو دعوة فقط من قبل الحكومة للشركات والبنوك للقيام بدورها الإجتماعي تجاه الدولة والعاملين، ولكن بات شكل من أشكال و استراتيجيات الشركة تساعد في منافستها داخل السوق في ظل العولمة، وقد ثبت أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية على إستمرارية البنوك وزيادة ربحيتها ورفع جودة الأداء. (Kamal, 2016)

كما بدأت الشركات أو الوحدات بالإهتمام بنشاط المسؤولية الإجتماعية والإفصاح عنه في القوائم المالية لتحقيق أهداف عديدة منها: تحسين صورة الوحدة، تعزيز الروح المعنوية للموظفين فيها، وبناء علاقات سليمة مع المجتمع. لذلك فقد أصبح الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية والإهتمام بالعمل الإجتماعي أحد الأعمدة الأساسية التي تعتمد عليها البنوك لتحسين علاقتها بالمستثمرين والعملاء في ظل التنافس الشديد. (Portar & Karmer, 2006)

وقد قام المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين بنشر تقرير عن المجالات الإجتماعية والإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية عام ١٩٧٣ وقد حدد أبعاد وأهداف الأداء الإجتماعي وما يجب الإفصاح عنه من هذا الأداء في القوائم المالية، وأيضا يسعى الإفصاح المحاسبي لتوفير وتلبية الإحتياجات المعلوماتية لأصحاب الوحدة الإقتصادية والمستفيدين وأصحاب المصالح من القوائم المالية ومن ضمن المستفيدين فئات داخلية وخارجية مثل (العاملين - المستهلكين - الحكومة - المستثمرين).

ويعد الإهتمام بالخدمات الإجتماعية واجبا أخلاقيا لكنه في نفس الوقت أيضا إحدى الوسائل التي يستخدمها البنك في تحسين الإنتاجية وتعظيم الأرباح، فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن البنوك الأكثر أداء لمسئوليتها الإجتماعية استطاعت أن تكون أكثر ربحية في الأجل الطويل. وتستخدم البنوك عدة منتجات للوفاء بمسئولياتها الإجتماعية مثل التبرعات، تمويل الحرف الصغيرة والمتوسطة، تمويل الخدمات الصحية والتعليمية، --- إلخ. (Chakroun, Matoussi, & Mbirki, 2017)

ثانياً: مشكلة البحث

لقد أكدت العديد من الدراسات المحاسبية على أن إغفال المسؤولية الإجتماعية قد يشوه صورة البنوك ويؤثر سلباً على أداءها من ناحية، وعلى سلوك متحذي القرارات من ناحية أخرى. (مليجي، ٢٠١٤)

لذلك تحاول هذه الدراسة التعرف على مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية للبنوك المصرية، وتحليل أثر هذا الإفصاح على أداء البنوك المالي والتشغيلي. ومن أجل توضيح مشكلة الدراسة يمكن إثارة التساؤلات التالية:

- ١- ما هي درجة الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية بأبعادها المختلفة في البنوك المصرية؟
- ٢- ما العلاقة بين درجة الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي للبنوك في مصر؟
- ٣- ما العلاقة بين درجة الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية والأداء التشغيلي للبنوك في مصر؟

ثالثاً: أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى بيان أهمية وطرق الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في القوائم المالية وبيان أثر ذلك على الأداء المالي والتشغيلي في البنوك المصرية، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- ١- قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية وتحليل المحددات المؤثرة فيه.
- ٢- نشر ثقافة الالتزام بالمسؤولية الإجتماعية في جميع الجهات المتعاملة مع البنوك.
- ٣- بيان العلاقات المتبادلة بين الأداء المالي والتشغيلي والمسؤولية الإجتماعية والاخلاقية والتنمية المستدامة.
- ٤- التوصل الى عدد من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تكون ذات فائدة سواء للباحثين المهتمين بهذا المجال، أو لكلا من الادارة والعاملين في البنوك ومنظمات الاعمال الاخرى وذلك من أجل تنمية سلوكهم بالشكل الذي يمكن هذه المنظمات من الوفاء بمسئوليتها الإجتماعية تجاه الاطراف ذات المصلحة.

رابعاً: أهمية البحث

١- أهمية الدراسة العلمية

تعتبر الدراسة إمتداداً للدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات المختلفة للمسئولية الإجتماعية، وتسعى الباحثة إلى الربط بين كل من المسئولية الإجتماعية لبعض البنوك العاملة في جمهورية مصر العربية، وما يترتب على ذلك الدور من تأثير على أداء تلك البنوك والذي ينعكس بدوره بالتأثير على العاملين بالبنك من جهة والمجتمع ككل من جهة أخرى ، كما أصبحت البنوك الآن في أمس الحاجة للإهتمام بالجوانب الاخلاقية والمسئولية الإجتماعية لأنها تعد موضع اهتمام بالنسبة لجميع الأطراف أصحاب المصلحة ذات صلة بالبنك.

٢- أهمية الدراسة العملية

أ- توضح الدراسة المنافع والمزايا التي تعود على البنوك مع الالتزام بالمسئولية الإجتماعية خاصة على المدى الطويل، كما توضح العقاقب والاثار السلبية التي تعود على البنوك بسبب عدم الالتزام بالمسئولية الإجتماعية.

ب- توضح الدراسة لإدارة البنك طرق ووسائل الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والجوانب المختلفة لإعداد التقارير عن المسئولية الإجتماعية، حيث أن تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الإجتماعية في التقارير السنوية للبنوك يوفر دليلاً عملياً على مدى الحاجة لتحسين جودته، خاصة في ظل تزايد المنافسة بين البنوك واعتباره أحد أبعاد إستراتيجيتها الأساسية.

ج- نتائج الدراسة قد تقدم معلومات هامة لمستخدمي التقارير المالية للبنوك، حيث توفر لهم معلومات عن مستوى ممارستها الإجتماعية، والمحددات المؤثرة فيها، ومدى جودة الإفصاح المحاسبي عنها من ناحية، ودرجة مشاركتها في تحقيق التنمية المستدامة من ناحية أخرى.

خامساً: فروض البحث:

في ضوء المشكلة والأهداف التي تستند إليها الدراسة، تسعى الباحثة إلى إثبات صحة أو نفي الفروض التالية:

الفرض الأول:

توجد علاقة معنوية بين افصاحات المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية"

الفرض الثاني:

توجد علاقة معنوية بين افصاحات المسؤولية الإجتماعية تجاه البيئة والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية"

الفرض الثالث:

توجد علاقة معنوية بين افصاحات المسؤولية الإجتماعية تجاه العاملين والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية"

الفرض الرابع:

توجد علاقة معنوية بين افصاحات المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية"

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع قوائم الاستقصاء ومراجعتها ، واستبعاد غير الصالح منها ، قام الباحث بإدخال البيانات للحاسب الآلي ، وقد أستعان الباحث بالبرنامج الإحصائي SPSS الإصدار رقم (١٥) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية ، واختبار الفروض الخاصة بها . وقد قام الباحث بالتحليلات الإحصائية التالية:

١. مقاييس الاعتمادية :

توضح مقاييس الاعتمادية مدى إمكانية الاعتماد على نتائج تحليل بيانات قائمة الاستقصاء ، بمعنى مدى تجانس الإجابات بين المستقصى منهم ، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على المجتمع ككل . ولتحديد مدى إمكانية الاعتماد استخدم الباحث مقياس كرونباخ الفا Cronbatch alpha ، فإذا زاد هذا المقياس عن ٠,٧٥ ، أمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على المجتمع ككل .

٢. مقياس ليكرت الخماسي :

يستخدم أسلوب ليكرت بهدف استخدام الأوزان التريجيحية للإجابات من موافق تماماً (٥) إلي غير موافق تماماً (١) ، في حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، والتي تستخدم كمدخل أساسي في الاستدلال والاختبارات الاحصائية للفروض محل الدراسة الميدانية .

٣. التكرارات والنسب المئوية :

يبين هذا الأسلوب أعداد استجابات عينة البحث على أسئلة قائمة الاستقصاء ، والأوزان النسبية لكل استجابة.

٤. المتوسط والانحراف المعياري :

لتوصيف متغيرات الدراسة من حيث النزعة المركزية والتشتت.

سابعاً: منهج الدراسة

إن المنهج البحثي الذي تستخدمه الباحثة بهدف تحقيق أهدافها من الدراسة يعتمد على نوعين من المناهج وهما المنهج النظري والمنهج التجريبي، وذلك من خلال الأساليب التالية:

(١) المنهج الاستقرائي:

تم الدراسة النظرية المكتبية للأبحاث والكتابات السابقة من الرسائل العلمية والدوريات والكتب العربية والأجنبية المتعلقة التي تتضمن دراسة وتحليل ما ورد بالفكر المحاسبي عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال الكتب والدوريات العربية والأجنبية والرسائل العلمية والمعايير المحاسبية ذات الإهتمام بموضوع الدراسة.

(٢) المنهج الوصفي والتحليلي:

وذلك لوصف وتفسير وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية التي سوف يقوم بها الباحث لإختبار فروض البحث والتحقق من نتائج الاختبار.

ثامناً: نتائج الدراسة

في ضوء الدراسة النظرية وما أنتهت إليه الدراسة التطبيقية، يمكن إيجاز أهم نتائج البحث فيما يلي:

- ١- المسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يؤكد على أهمية أن تلعب المنظمة دوراً تجاه كل الأطراف المتعاملة معها.
- ٢- أوضحت الدراسة أن ادارات البنوك المصرية تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- ٣- زيادة الوعي الاجتماعي للبنوك عن ذي قبل.
- ٤- تعتبر المسؤولية الاجتماعية المطبقة علي العاملين شكل من أشكال الاستثمار في الموارد البشرية، وبالتالي فهي تعتبر ميزة تنافسية للبنك عند تطبيقه للمسؤولية الاجتماعية.
- ٥- قد توصلت الدراسة الميدانية إلي وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين افصاحات المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية.
- ٦- قد توصلت الدراسة الميدانية إلي وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين افصاحات المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية.
- ٧- قد توصلت الدراسة الميدانية إلي وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين افصاحات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية.
- ٨- قد توصلت الدراسة الميدانية إلي وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين افصاحات المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء والأداء المالي والتشغيلي للبنوك المصرية.
- ٩- أدي تطبيق المسؤولية الاجتماعية إلي توجيه استغلال الموارد المتاحة لدي البنوك بطريقة أفضل.
- ١٠- أدي تطبيق المسؤولية الاجتماعية الي زيادة ولاء العاملين في البنك.
- ١١- أدي تطبيق المسئوليه الاجتماعيه تحسين العلاقة بين المجتمع والبنك.

١٢- زيادة الأداء المالي للبنوك من بعد تطبيق سياسة المسؤولية الإجتماعية داخل البنوك.

١٣- زيادة الأداء التشغيلي للبنوك بعد تطبيق المسؤولية الإجتماعية داخل تلك البنوك.

تاسعاً: التوصيات

- ١- ضرورة وجود ادارة للمسؤولية الإجتماعية في البنوك المصرية.
- ٢- إجراء المزيد من البحوث حول طرق تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها وسيلة فعالة تدفع البنوك الي البقاء وتحقيق ميزة تنافسية.
- ٣- العمل علي تدريب العاملين في البنك علي اعداد تقارير ماليه تبين الافصاح علي المسؤولية الاجتماعية بصورة تعكس مدي مساهمة البنك.
- ٤- من المهم أن تلتزم البنوك بكل مسؤولياتها تجاه أصحاب المصلحة عموماً و تجاه مواردها البشرية بشكل خاص، لأن هذا الالتزام يعتبر بمثابة استثمار في المورد البشري.
- ٥- ضرورة استمرار البنوك في تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لزيادة الثقة والترابط بين البنك والمجتمع.

عاشراً: قائمة المراجع

١/١٠- المراجع العربية

- ١- أحمد سامى القاضي، "المسؤولية الإجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية- دراسة ميدانية مقارنة"، مركز المديرين المصري، المسابقة البحثية، ٢٠١٠.
- ٢- إكرامى سعيد مختار، "محددات الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي اللبناني"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثالث، أكتوبر ٢٠١٥.
- ٣- د. حنان محمد اسماعيل، "العلاقة بين مستوي الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للشركات وأدائها المالي- دراسة تطبيقية علي الشركات المدرجة في المؤشر المصري

لمسئولية الشركات"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، ٢٠١٦.

٤-د. سماح طارق أحمد، "العلاقة التأثيرية بين آليات الحوكمة والإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية وانعكاسها على قيمة المنشأة - بالتطبيق على الشركات المقيدة فى البورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثانى، يوليو ٢٠١٦.

٥- عبد الحكيم محمد عبدالفتاح أبو دغيم، تحسين القياس والإفصاح المحاسبي بغرض تقييم الأداء التشغيلى للبنوك العاملة فى مناطق السلطة الفلسطينية - دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

٦-د. عبدالفتاح السيد نعماني ، "تأثير تبني متخذي القرار للأنماط الفكرية - للمسئولية الإجتماعية على تطبيق برامجها- دراسته تطبيقية على بعض شركات القطاع الخاص فى مصر"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد الأول، العدد الثانى، ٢٠١٠.

٧-د.عبدالله على عسييري، "إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الإجتماعية فى تقاريرها المالية- دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، العدد الثانى، ٢٠١١.

٨-د. عفت أبوبكر محمد الصاوي، "تمودج مقترح الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة- دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الثانى، ٢٠١٢.

٩-د. على محمود مصطفى خليل ، د. منى مغربي محمد ابراهيم، "قياس الأثر التفاعلي للمحتوى المعلوماتي لتقرير المسؤولية الإجتماعية على جودة الأرباح المحاسبية فى ضوء المؤشر المصري لمسئولية الشركات- دراسة تطبيقية"، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد السادس، ٢٠١٣.

١٠- محمود سالم عبدالله ادريس، "أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية علي الأداء المالي للمنشأة بالتطبيق علي الشركات الليبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

- 1- Andrikopoulos, A., Samitas, A., & Bekiaris, M., (2014), "Corporate Social Responsibility Reporting in Financial Institutions: Evidence from Euronext", *Research in International Business and Finance*, Vol. 32.
- 2- Belu, C. and Manescu, C. (2013) "Strategic corporate social responsibility and economic performance", *Applied Economics*, vol. 45.
- 3- Brammer, S. and Pavelin, S. (2006) "Corporate reputation and social performance: the importance of fit", *Journal of Management Studies*, vol. 43.
- 4- Carmeli, A., Gilat, G. and Waldman, D. A. (2007) "The role of perceived organizational performance in organizational identification, adjustment and job performance", *Journal of Management Studies*, vol. 44.
- 5- Carroll, A. B., (1999), "Corporate social responsibility: Evolution of a definitional construct", *Business and Society*, vol. 38, No. 3: 268-295.
- 6- Cavaco, S., & Crifo, P., (2014), "CSR and Financial Performance: Complementarity between Environmental, Social and Business Behaviours", *Applied Economics*, Vol. 46, No. 27.
- 7- Chakroun R., Matoussi H., and Mbirki S. (2017), "Determinants of CSR disclosure in Tunisian listed banks: a multi-support analysis" *Social Responsibility Journal*, Vol. 13, No. 3.
- 8- Ducassy, I., Montandrou, S., (2015), "Corporate Social Performance, Ownership Structure, and Corporate Governance in France", *Research in International Business and Finance*, Vol. 34.
- 9- El moslemany, r., Etab, m. (2017) "The effect of corporate social responsibility disclosures on financial performance in banking sector" *International Journal of Busoness and Economic Development*, Vol. 5, No. 1.
- 10- Farook, S., Hassan, M.K., & Lanis, R., (2011), "Determinants of Corporate Social Responsibility disclosure: the case of Islamic banks", *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, Vol. 2, No. 2.